

سعر النحرير

الرواق : في معبد ادفو

الصورة الأستاذ الفنان شبان زكي

نَظَرَةٌ مِنْكَ لِلرُّوَّاقِ بِرِسْمِ
إِنْعَامِ الْفَنِّ خَالِقُ وَإِلَيْهِ
هَذِهِ لَوَحَةٌ بِجَمَالِ فِرَاقِ
تَجِدُ الدَّائِيَّ الْمُهَيَّبَ بِظَلِّ
يَتَلَقَّى الظَّلَامَ فِيهِ وَأَصْبَا
وَحُطُوطٌ طَلَامٌ مِنْ نَلَاخِ
وَإِذَا السَّقْفُ فِي الضَّخَامَةِ وَالْجِ
وَتَرَى الثُّورَ وَهُوَ يَنْصَبُ مَا يَبَى
سَالٍ فِي صَفْرَةِ النُّضَارِ أَوْ الْوَرِ
وَكَأَنَّ الضَّخَمَ التَّمُودَ يُرَاعِي
يَحْرُسُ الثُّورَ مِثْلَ كَنْزِ حَوْتِهِ
وَتَرَى هَذِهِ السَّبَائِكَ تَقْتَرِ
وَتَرَى الثُّورَ مِنْ بَعِيدٍ كَسْتِهِمْ
وَتَطِيلُ التَّأَمُّلُ الْحَرَّ حَتَّى
فَإِذَا أَنْتَ بَنِي مُخْتَلَفِ الْأَضْوَاءِ
وَإِذَا أَنْتَ رَهْنُ (مَعْبَدِ إِدْفُو)

سَجَلُ الْفَنِّ فَوْقَ نَظَرَةٍ رَائِي
تَتَنَاهَى رَوَائِعُ الْأَشْيَاءِ
هَذِهِ الْعُمْدَةُ فِي حُلِيِّ مِنْ رُوءِ
جَامِعِ النَّقْشِ مِنْ عَجِيبِ الْأَدَاءِ
عُكْبَرُ كَبِيرِ مِنَ الصُّبُوءِ النَّاتِي
رَى وَعَهْدُ حَوَى ضَمِينِ الْفِدَاءِ
لِي عَزِيزٌ ، وَالْعُمْدَةُ عُمْدَةُ السَّمَاءِ
نَافَاءُ لَهَا عَدِيمُ الْفَنَاءِ
مِنْ مَسِيلِ الشَّعَاعِ فِي الْمَصْبَاهِ
هِيَ يَصَوْنُ مِنْ خَشْيَةِ الْأَعْدَاءِ
حِينَئِذٍ كُلُّهَا كُنُوزُ الْبَقَاءِ
بِوَحْيِ كَعَجَزِ الْأَنْبِيَاءِ
يَتَنَاهَى فِي شَقٍّ ذَلِكَ الْفَضَاءِ
لَقَدْ تَدَيَّ كَالْأَسِيرِ لِلْقَدَمَاءِ
هَ وَالظِّلِّ غَائِبُ الْأَضْوَاءِ
قَرَبُ (هُورَاس) خَاشِعٌ فِي احْتِفَاءِ

أبرو شادي